

فرقة الموت

أنهى ماجد عشاءه في مطعم « سبادوه » الفاخر .. أشهر المطاعم الباريسية في تقديم المشويات.

ومع ورقة الحساب التي جاءت .. كانت هناك ورقة أخرى مدسوسة وسطها. وكانت كلماتها القليلة تقول : إن « كاتي ميشيل » أو « راشيل ناحوم » فائزة باريس، ليست موجودة في كل الأماكن التي اعتادت الإقامة أو التواجد فيها منذ قتل جابر الدقاق.

فطَّلب ماجد حاجبيه .. فإن شخصية شهيرة وفاتنة مثل تلك الحسنة الباريسية لا يمكنها أن تختفي في مدينة كياريس .. كل شيء فيها مكشوف مثل راحة اليد. ولكن ماجد لم يفقد الأمل أبداً .. ففي حياته لم يعتد أن يفقد الأمل مهما كان الموقف ميئوساً منه.

لقد وعد السيد (م) بالانتقام لمقتل الدفاق .. ليس فقط ممن كان أداة القتل المباشرة « راشيل ناحوم »، بل وايضاً ممن خطط لها هذا الانتقام .. « اسحاق جولدمان » .. المسؤول الأول عن أعمال « الموساد » في « أوروبا » .. ورجلها الدموي وصاحب فرقة الموت التي دوّخت نصف شرطة « أوروبا ».

وقد اقترب وقت تصفية الحساب.
نهض وترك الحساب على المائدة بعد أن درس قصاصة الورق في جيبه .. وكان حصوله على تلك المعلومات بطريقة سريعة يدل على أن رجال الدفاق في باريس كانوا يعملون بصورة طيبة .. ولم يتسبب موت رئيسهم المباشر في تدمير ما بناه الرجل خلال أعوام طويلة.

وسار ماجد خارجاً .. ومر بجوار فندق « ريتز » الملاصق للمطعم .. وخيل له أن هناك سيارة تتبعه عن بعد ..

كان بحاجة للتفكير في وسيلة يعثر بها على « راشيل »، فاستقل سيارته « الرينو » الصغيرة التي استأجرها منذ ساعات قليلة .. وانطلق بها إلى الطريق العام. ومن الخلف اندفعت

نحوه سيارة أمريكية غريضة سوداء وهي تزار .. وكانت كفيلة
بتحطيم سيارة ماجد وتحويلها الى كومة من الخردة لو
صدمتها.

ولكن « الرينو » الصغيرة كانت تمتاز بشيء آخر .. وهو
سرعتها الفائقة .. فأطلق ماجد لسيارته العنان وهو يقول
لنفسه : يبدو أن المطاردة شتبدأ مبكراً الليلة. كان الوقت
يقترّب من منتصف الليل، وقد خلت الشوارع أو كادت من
المارة والسيارات، وهو ما أتاح لـ ماجد الانطلاق بسيارته
بأقصى سرعة.

ولكن السيارة الأمريكية لم تكن أقل سرعة .. فانطلقت
كالوحش خلف سيارة ماجد وقد استقر فوق مقاعدها ستة
أفراد في ملابس قائمة وقد أمسك كل منهم مسدساً كبيراً
كاثماً للصوت في تأهب.

كانت « فرقة الموت » مكتملة العدد .. ولطالما قامت
بمهام سابقة مشابهة .. حيث تقيد الحوادث ضد مجهول
دائماً .. وتنتهي عملياتها على طريقة عصابات « شيكاغو » في
الثلاثينات !



وبنظرة واحدة في مرآة السيارة الخارجية أدرك ماجد نوعية
مطارديه .. وغمغم لنفسه قائلاً :

لقد حان أوان تصفية بعض الحساب أيها الأوغاد ..
ولكنني سألهو قليلاً قبلها. وأدار مقود سيارته بحركة بهلوانية
ليمر من خلال زقاق ضيق فوق عجلتين جانبيتين وقد مالت
السيارة على جنبها الأيسر وارتفع جنبها الأيمن في الهواء في
مهارة بالغة، واندفعت خلفه السيارة المطاردة محاولة أن تقلده
فاصطدمت بالحائط وهشمت .. واندفعت كالوحش خلف
سيارة ماجد وصدمنتها من الخلف تجاه الحائط .. فأدار ماجد
مقود سيارته بسرعة لينجو من التهشيم، واندفع إلى قلب كومة
من أقفاص الفاكهة اخترقها في عنف، ثم اعتدل بسيارته إلى
الطريق العام مرة أخرى في براعة شديدة.

ومن الخلف انطلقت السيارة السوداء الكبيرة ورائه ثانية،
وانطلقت منها عشرات الرصاصات من مسدسات كاتمة
للصوت، فاخترق الرصاص زجاج سيارة ماجد فأحنى رأسه
لأسفل ليتفادى طلقات الرصاص.

ثم عرجت السيارة بسبب إصابة أحد إطاراتها والرصاص

يسقط كالمطر حولها .. وماجد يتحاشى طلقات الرصاص
بحركات بهلوانية من سيارته .. ولكنه كان يدرك أنه لن
يستطيع أن يفعل ذلك طويلاً، وقد تحول هيكل سيارته إلى
مصفاة بسبب طلقات الرصاص.

وكان على ماجد التصرف بسرعة .. فأخرج مسدسه
الصغيرة من حزامه وصوبه إلى الخلف .. نحو رأس سائق
السيارة العريضة، وأدار سيارته نصف دورة حادة ثم أطلق
رصاصة واحدة محكمة التصويب.

وفي اللحظة التالية إنكفاً السائق على وجهه بعد أن احترقت
الرصاصه اذنه واستقرت في رأسه، ودارت السيارة حول نفسها
لتضطدم بجدار بناية قريية وتتهشم مقدمتها في صوت عنيف.

وقفز ركاب السيارة حاملين مسدساتهم الكبيرة وهم
يهتفون غاضبين، ولكن صوتاً ساخراً جاء من خلفهم يقول :
إلى أين أيها الرجال .. إن الحفل لم ينته بعد .. ولا يصح أن
ينتهي قبل إطلاق بعض الألعاب النارية للختام !

كان صوت ماجد ..

وعلى الفور انطلقت خمس رصاصات من مسدسات
« فرقة الموت » نحو ماجد .. ولكنه في نفس اللحظة قفز
يساراً، وصوب مسدسه وأطلق طلقة واحدة ..

وكان فيها الكفاية ..

فقد أصابت خزان وقود السيارة العريضة .. فانفجرت في
صوت مدوي، وأطاحت بأفراد فرقة الموت الخمسة بعد أن
أمسكت فيهم النيران، فاندفعوا صارخين في كل اتجاه
محاولين إطفاء النيران المشتعلة فيهم.

وصاح ماجد فيهم : أرجو أن يكون الحفل قد أعجبكم أيها
الأغبياء، والآن وداعاً فقد وعدت جدتي ألا أتأخر في المسهر
خارج منزلي .. حتى لو صادفني بعض الأشرار مثلكم، ممن
يحتاج تأديبهم الى بعض الوقت !

وراقب رجال الموساد وهم يسرعون هاربين .. وكان
بإمكانه أن يتخلص منهم بوضع رصاصات وهم يفرون
كالدجاج المذعور.

ولكن ماجد كان يخطط لشيء آخر .. كان يخطط لمصير
أكثر إبلاماً يسقط فيه أفراد « فرقة الموت » ورئيسهم القذر،
فلا تقوم لهم قائمة بعد ذلك !

واتجه إلى سيارته ولكن وقبل أن يديرها مبتعداً عن
المكان .. أوقفه ظهور سيارة شرطة .. وقفز منها مفتش
الشرطة واندفع إلى ماجد، وسأله :

— ما الذي يحدثي هنا .. وما سبب اشتعال هذه السيارة
وأصوات الرصاص التي سمعناها ؟

تلقت ماجد حوله فلم يلمح أحداً من ركاب السيارة
السوداء العريضة فابتسم للضابط قائلاً :

لقد كان بعض السكارى من ركاب هذه السيارة يتراهنون
فيما بينهم على من يستطيع إحداث أكبر قدر من الضوضاء في
المكان لإيقاظ النائمين .. فأطلق أحدهم الرصاص في الهواء
غير أن سائق نفس السيارة كان أصماً فيما يبدو فقال أنه لم
يسمع شيئاً .. فاضطر زميله إلى إطلاق الرصاص على أذني
السائق عسى أن يسمع الصوت بوضوح !

هتف الضابط في ذهول : ماذا ؟

أكمل ماجد في بساطة : أما الآخر فقد أراد إحداث ضجة أكبر .. فأطلق الرصاص على خزان الوقود !!

هتف المفتش ذاهلاً : هل تحدث الصدق ؟

أجابه ماجد في براءة : وهل تحسبني مجنوناً .. إن ركاب هذه السيارة يبدون من المجانين، فقد سمعت أحدهم يقول للآخر بأنهم يجب أن يعودوا إلى مستشفى المجانين الذي جاؤوا منه ليأتوا بالمزيد من زملائهم، ليساعدوهم في إحداث أكبر ضجة ممكنة في المكان !

تلقت المفتش حوله متسائلاً : وأين ذهب هؤلاء المجانين، فهم خطرون جداً فيما يبدو ؟

أجابه ماجد : لقد قال ثالثهم أن الضجة التي حدثت ليس كافية لإيقاظ النائمين .. ومن ثم ذهبوا جميعاً إلى برج « إيفل » لتفجير قنبلة تحته .. وإذا لم تلحقهم أيها الضابط فربما يفكرون في نسف مقر البوليس أو منزل المحافظ .. فهم

مولعون بالضوضاء فيما يبدو، ويصرون على إيقاظ النائمين ..
ولو كلفهم ذلك إحراق المدينة كلها !!

واتجه إلى سيارته وقادها مبتعداً عن المكان دون أن يعترضه
أحد الضباط الذين كان ذهولهم مما سمعوه أكبر من أي شيء
آخر ..

ثم أسرعوا إلى سيارتهم .. عسى أن يتمكنوا من حماية مقر
البوليس وإنقاذ برج « ايفل » قبل فوات الأوان !

أما ماجد فكان يشعر ببعض النعاس والتعب، فأتجه إلى
منزله الصغير الفاخر الذي استأجره في الحي السابع .. ليحصل
على بعض الراحة من عناء يومه الشاق ..

فقد كان واثقاً أن الساعات القادمة ستكون مشحونة
بالإثارة .. وبالأحداث المتلاحقة.

انفجر « اسحاق جولدمان » في غضب هادر قائلاً : أيها
الأغبياء .. كيف استطاع رجل واحد أن يفعل بكم كل

دبت .. و احترقت و حوّه بصفكم و نصف آخر تنوّهت بديه
وقدميه ؟

أحابه أحد رجاه وهو بنحس نفه محترق . به درع
حداً أريح شحص شاهده في فباده نسر ب و صلاح
الرصا ص.

أحابه اسحق في غصب فبلا بن ننه لأعساء .
محسن المح نكم أسرعهم بالاحتفاء قبل ظهور الشرفه والـ
نسب و فوعكم في بديههم في كشف أعما سبقة لا بربـ
الكشف عنها.

تساءل رجل آخر ب درع محترق هل بذهب سي
المستشفى لعلاج يا سيدي ؟

أحابه اسحق في سحره بن نصف شرحه « بريس »
تبحث عنكم الآن أيها الأعبياء .. ولا بد أنهم أنعموا كل
المستشفيات باحتما و صون مصاييس بنهم و سيقون
القبض عليكم إذا ما حاولتم دخول جدها .. بن الرجل لأمثل
هو استدعاء صيب من الأضياء المنعويين مع علاحكم .

وَأَكْبَرُ فَمَنْ دُنْتُ بِحَبِّكَ نَفْوَءُ دُنْمُفْمِهِ سَيِّ قَسَمْتُ أَنْ سَمُ فَمَنْ
شَرُوقِ شَمْسٍ عَدَدُ . فَمَنْ أَحَدُكُمْ يَفْعَلُ دُنْتُ بِرَحَابِي فَمَنْ
فَمَنْ وَهُوَ مَا يَحْعَلُ بِقَامِي مِنْ هَذَا الْعَمَلِ حَصْرِي مَقْدَرِي

وَصَعِدَ عَلَيَّ زَرْ حَوَارِدُ وَهَنْبُ فِي مَكْرُوفِي صَعِيرُ
حَوَارِدُ وَثَلَا رِبْدُ لَعْمُ بَدَنِي لَعْمُ فَمَنْ هَذَا الْعَمَلِ حَصْرِي
فِي « بَارِس » حَلَالُ فَمَنْ بَارِسُ دَقِيقَةُ

وَسَمْتُ بَنِي رَحْمَةِ الْحَمْسَةِ وَثَلَا : لَسُوفَ بَعْدُ مَسْكَةٍ
سَيِّ حَمْسَةٍ وَشَعْنُ فَمَنْ بَارِسُ بَدُونِ مَسْأَلَةٍ وَلَا فِي حَمْسَةٍ
دُنْهَا فَمَنْ هُوَ فَمَنْ رَدُّ بِحَكْمِي حَبِّكَ عَلَيَّ مَا فَمَنْ
الليلة !

يَعْرِى لَحْيِي سَمْعُ مِنْ رُفِي لَحْيِي بَارِسُ وَهُوَ حَيُّ
سَمْعُ وَصَفْوَةُ نَفْوَءُ وَغَلَبَ مَدْرَهُ عَلَيَّ شَكْلُ فَبَلَاتُ
وَحَرَّةُ نَحِيصُهَا حَدَثُ حَصْرَةٍ وَلَا يَسْكُنُهُ غَيْرُ أَصْحَابِ
الملايين.

لديك كان من صغير مست و حربة تبت سبارة صغيرة
من طرر « غولكس » المستدرة وهي محترق طرقت تبت
الحى لى حى لى لا ردة لا فخر سبارت

ما الأكثر بكرة تبت فقد ك هينه ر كى « غولكس »
الصغيرة.

كبر حمسة ر حى فى حى سود و فها ت ر مده و حده
تعمل آثار حريق.

كبر « فوه حوت » كمل عاده

و اقترت « غولكس » حنى يوقب على مسافة مائة متر من
مسكن صغير على شكل قبلا معر حقيقها طمت و هده
والظلام.

ونساء أحد فرد فوه حوت حى هده مسكن
الذي يقيم فيه العميل السري ؟

أحاه آخر به هو و ن تعرف رقة مدر وأسماء
شوارع هده الحى كما تعرف سمي بالصفة

وَأُشار بیده فی انصر قنای انصر و ی مسح هد
المصري يظهر حنف رجاج رعدة حجرة بومه
وَأُشار إلى مسح شخص ينف حنف رجاج النافه تي
أضيت فحاة.

قل ذات هد حسن و لا مسح سلاح
رر اربع حنفه سوداء كبره فحها رر في دحها
بصعه فضع من المومير المصوغة من القصب وشكل
محروطي يشبه راد الممد من وكنه كبر وقدسه بصر
ثلاثين مستمير نشبه لقد نف انصار و حنه وفي مهاده
وسرعة قدم سر كنها واضحت على شكل مدفع صاروحي،
فقد في رعدت وهو يامل سلاحه لجهمي : إن هذا
المدفع الأصغر حديد رافع به يشبه مدفع « اندروكا »
وكنه أصغر حجماً وقوى انفجاراً .. به يحدث حراره لا
تقل درجتها عن ألف، فتشوي من يوجد في دائرة قصره
مائة متر حولها و إذا لم تصوله بار قسه قوة الانفجار ولو
كان يرتدي دروعاً سميكه.

وأضاف في كراهية : لقد انتهى ديث العميل المصري
إلى الأبد !

ومد سلاحه بي رميته حذرس بي نفض المدفع وهو
يقول سيف يدفع هد حصري من عالي

وصوب مدفعه نجهمي نحو يده حجرة يوم واحد
الذي كان شجده لا ير وقد حلف يده الرحابة

وصعد رحل موسد على رعد اسلاح، فاضفت
لقدسه الحنميه كنها رسون الموت واحترقت رجاج
النافذة في سرعة بالغة.

ثم دوى الانفجار بهائل الرهيب وسحون الممر
لتصغير إلى كنهه من بهيب الرهيب جعلت حتى الحوائط
الأسمنتية تآكل من شدة سار والانفجار كأنها مصنوعة من
الورق المقوي.

وبه يكن هداك أي من في ساحة إسان من دحل هد
الجعيم.

ثم يكن هداك أي على إصاف، وبو كان ساكن هد
المنزل هو الشيطان نفسه !



المصيدة الجهنمية

[استغل الصراع من نارسى لى روما . ويطارد
« ماحد شريف ، عمبة ، الموساد ، راسيل ماحوم » هناك
ولكن رحل « الموساد » القوي ، اسحاق حولدمان « بدخل اللعبة
أيضا ويدبر لـ ماحد مصدة جهمية فسادا كانت تلك المصيدة
وهل بها منها « ماحد شريف واسعاد قائمة العملاء المصريين
قل أن تحل « الموساد » ثمرتها »

أيها القارئ

لم تنتهِ مشاكل

ماجد شريف في هذه القضية

بل يمكنك متابعتها في

المغامرة القادمة : المصيدة الجهنمية

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

فرقة الموت

في قلب « باريس » يدور صراع حتمي بين أعظم العقول
في العالم عقول رجال المحارب

ويتحول الصراع الحتمي الى صدام دموي بين
المحاربات المصرية و « الموساد » وتثور محاربات
الأعداء بالحولة الأولى وتم اعتل أحد أعظم رجال
المحاربات المصرية في باريس . ويسولي الموساد «
على قائمة بأسماء العملاء المصريين في « أوروبا »
يفصل فرقة الموت الرهيبة

ويذهب واحد الى حلبة الصراع . فهل ينأز لمقبل زميله
ويسعيد القائمة المسروقة أم أنه يكون أحد ضحايا
فرقة الموت ؟



الطبعة الأولى



BRILLYN & BRILLIO

مجله
کودک و نوجوان
و بلوغ

عرب کومیکس

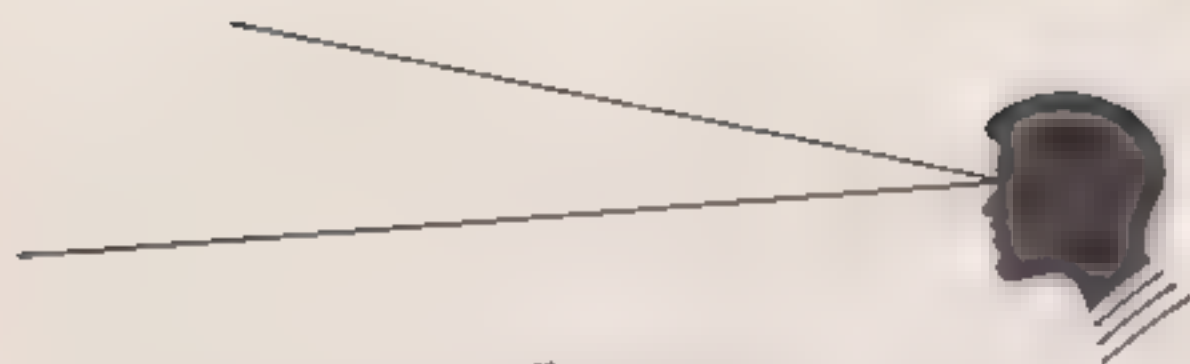
M Raza Fat



فرقة اليرث



فرقة الموت



سلسلة
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

المفارقة التاسعة

فرقة الموت

تأليف : مجدي صابر

دار المحيطة

طبعة ٢٠٠٧

الطبعة الأولى
١٩٩٢
جميع الحقوق محفوظة



وزار الحیثه
نطبع و یسرو و یوزع

ص ۸۷۳۷ بابت در حقیقت به یکس ۲۶۶۲ د جنس

رجل المهام الصعبة:

إنها سلسلة جديدة حافة بالاتارة ولعمارة تقدمها لك أيها القارئ العربي الكريم..

فهي ظل عالم بات يعتمد كثيراً على أحهرة محاوراته ووسائلها السرية لتحقيق أهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحاورات السرية وفي ظل أقصى درجة من المهارة والدكاء يرر اسم «ماجد شريف» فهو طرار حديد فريد لا مثيل له في عالم المحاورات..

وإذا كان «جيمس بوند» هو أسطورة العرب في ديا المحاورات فإن «ماجد شريف» هو الأسطورة القادمة من الشرق من الوطن العربي الكبير

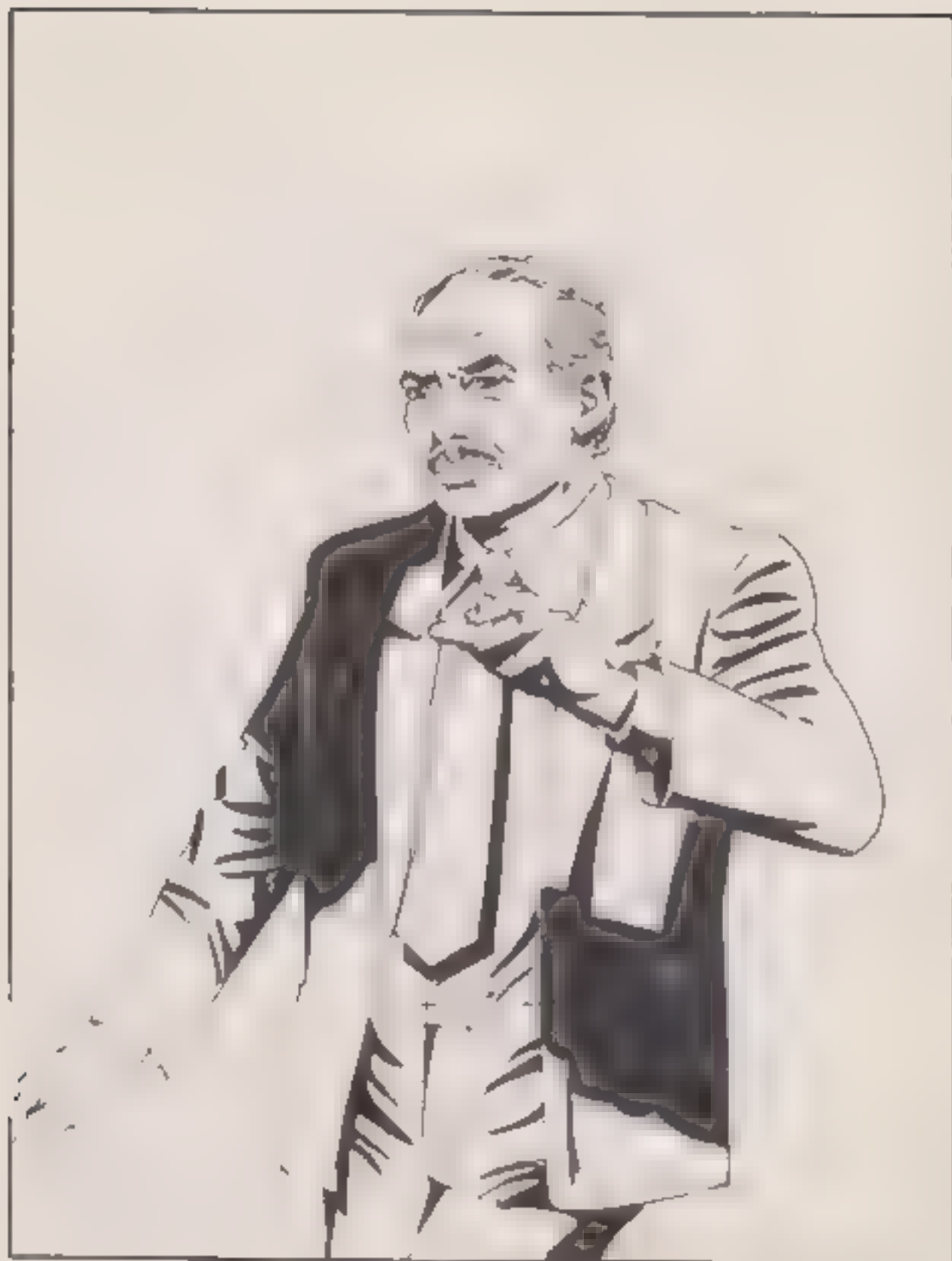
فهو الرجل الذي لا يقهر والذي يدحره رؤساؤه للمحطة الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير «ماجد شريف» ولم يحدث أن حثب «ماجد» أمل رؤساؤه فيه أبداً

رجل يشعر بالملل

تهافت سدره « سروريس » صغيرة حصرء سورء، وقد
حفظت سرعتها، حتى توقفت أمام ماء نواب السفاره
الحصريه في « باريس » . وسماء حنده دعوى تدر بمصر
وشيك.

وعلى نور مندب أصبح حرس سدفه، لأسفر دو
العيس الررقاوين، إلى سدفيه صغيره بحديثه سربعة أصفاف،
المحملة تحت معطفه الثقيل وكه مكد يمح وجه قائد
السيارة، حتى تراحت أضاعه في اربياح.

عادر « حبر اندوق » سيارته، وفرب في حصوت شبيطة
في مدخل السفاره، فأومأ له الحارس بسحبه في سكوب، فسأله
جابر : كيف حالك يا شارلي ؟



أحياه الحارس . في أحسن حال يا سيدي .. إن سيارتك
الحديدية رائعة.

حابر . ويهد له يعرف غنى صاحبها في ألدته، وراحت
لاستعمال سلاحك ؟

فر حارس : أت تعرف يا سيدي أن أعداءكم كثيرون .
وقد يكون مما يستعملونه بالإرهاب سيرة مضحكة بقليل ، أو
قتل محترف جدار فضاء سفيرة.

فر حابر باسم : لو كنت مكثت بحثت عن عمل أكثر
أماً.

تساءل الحارس الفرنسي : هل تفعل ذلك حقا يا سيدي ؟
كنت لهجة الحارس يحمل مريحا من شت والاسكر .
وتساءل « حابر » هل كان حارس على حق في سؤفه
وهل يمكن من عدد الحضر وموضع الخلق في كل لحظة، أن
يتأقلم مع حدة حديدية ليس فيها غير لاسترحاء، وكسب
واحساس مؤلم بالاضمئان رتب "

كان السؤال شعبة من فترة وضيقه، وربما بسبب ذلك لم

يشعر بسطرة الأحرى نبي رتسمت في عيني حارس
السفارة .. بصره لسحرية ولاسهر !

وحظاً الى داخل السفارة وهو يفكر في عمق . سواب
طويلة فصاها مقلأ بين أهم غوصه نعيم « سويو »
« سدن » .. « موسكو » « مدريد » « باريس » وفي
كل مرة كان يقوم بنفس عمل محصر

عمله كرجل من أهم رجال قسم عمليات الخارجية
(ق ٣) .. ورقمه (٣٠٠) ينح به غنى دور بصر
الأوامر حتى من سيد « * » و رئاسة دنيا

وفي هذه اللحظة كان « حارس لدوق » يشعر أنه قد بدأ بعمل
هذا العمل . به لا يذكر عدد ثمرات نبي استعمال فيها
سلاحه مخروح من مرقى ما أو دوى عن نفسه

كان مشهوراً بحادثته استجدد مسدده الصغر من صرر
« ريع سوير » .. حتى أن أحداً من أفراد قسم عمليات
الخارجية لم يكن يدانيه في استعمال سلاحه.

لم يكن به غير مدروس وحيد في دنيا محار رفه

(٧٠٠) . « واحد شريف .. ذلك العميل الذي يحصل في
عالم الحسوسية السرية، حتى ليوشك أن يصح صورة هو
أيضاً وفارق اسس في صاحبه بكل تأكيد !

ومض « حبر » شفته في سيطرته ومن وهو يحصل في قلب
السفارة هو أيضاً كان يوم ما مشورة في عمه وعندما
كرسه واقرب من خمسين عرصه عليه لتقاعد فرفض ..
إنه لا يصور حياه في عمل آخر كرحل أعمال وصاحب
شركة سيرد ويصدر محلي بقية حياه فوق مكتب
بمخصص الحساب ويرجع دور شخص وسه السلف في
الحصرواات وهواكه مصدره "

.. يكن امدوق يحدد عمر عمل وحيد هو العمل السري
المحفوظ بأقصى درجات الحظر !

وها هو قد ترقى في عمه حتى صار مسئول الأول عن
العمليات الخارجية في « أوروبا » كماكنها ويعمل تحت
إمرته واتصله المباشر ما لا يقل عن مائة عميل أعينهم من
لغته (ب) التي لا سحرث إلا بأمر منه .. والمسموح بها
بأقتل في أحوال معينة . ونصرورة

لم يكن يحب أن يعمل مع أفراد فئة (أ) . الذين
يسعملون سلاحهم حتى دون أن يكون هناك داع لذلك . ثم
يحسبون بعده أمانة و يضعون يده على سيق ، دون أن يهتموا
حتى بأبعد سرير حاسب ما يوجد .

ولكم وضعه ذلك في موقف محرجه فقد كان عليه
حمايتهم بأي ثمن فهذا هو عمله
والآن هو يشعر بالحزن الشديد

به شعور بدهمه مد و ف و ربما لأجل ذلك يروح منه
عامين .. كسر العهد من وتحدث و صار به صديق عمره
عام واحد .

ولكن منه به سدد و يريد و به صورة مرعجه و به
يهم كثيراً ببقائه . و حتى قدره في أعماله سلاحه
تناقصت إلى حد كبير .

بات يشعر في تلك اللحظة أنه صار عجوز . عجوز
حداً .. ثم إنه أن عمره به تجاوز سابه و خمسين
هبط « حار الدفاق » بضعة درجات سميته في ركن خاص

مسي المصاره واحتر صريف صفه حدرها كاتمة
للصوت . ونرر في أركانها كميرت تيسريوسه تراقب
المكان.

وتوقف أمام باب حمل عدسه تيسريوسه في صدره .
وطرق الباب بطريقة خاصة.

وسمع باب مد حصه . وصهر في مدحه شاب . سمع
وول فصل . سدي . ب . محقق عسكري مصارث

حصا « حابر مدقق » أي المدعه بوسعه اني تهب به . بي
حجره غريصه بها مكس وحر حس حقه لمحقق
لعسكري سدي . رحب بصفه وثلا فصل مدحه من ب
سيد « جابر » .

كس لوجه محقق عسكري حمل في حصه بوعه من
عدم الرضا ونحدهن حابر لوجه لمحقق وهو بحس أمره
ويشعل سيحاراً وحرأ من بوع لادي باب بصفه في لأرم
الأخيرة القليلة.

وتأمله لمحقق عسكري حصه ثم فر به . ثم أرك مدحه
من قبل.

أحابه حاور . فقد عيرت عادتي كسر حتى أتحقق من
هذا العمل الذي أشعر به . فمما يعد شيء يؤثر في أو بحرك
مشاعري لا راحة رصاص ولا مضرب سدم ولا
أحرف . وحدثت في أحرف أن فعل ما هو من مائة
بدي عسى أن أتحقق من هذا حد

قصة المصحف العسكري حاشيه أولاً . إن العمل بدي
محمد مشاعره . عند أن تحلى حاشيه هو

اسمه حاور بدق منتهكاً . وقد أهدت راسب منه في
القاهرة بسببه . في شخص آخر . ويحتوي على

أحد المصحف . وقد ندمت مع الأمر من مصنف
المصنعة عامة . وليس بدفع حاشيه . فليس سبب في خلاف
شخصي

حاور أن أدركت ذلك . وأدركت أنما رقصو صحت في
« القاهرة » . فيه يعرفون قدرتي . ويعرفون أن حد لا
يمكن أن يحل محلي أو بقوم بما أقوم به من أعمال في هذا
المكان .. مهما كتب تقارير التي يكسبها لأحرف . ونحدث
عكس ذلك !

واكتفى وحده ذلك لئلا يجمع حذبه من المشاعر وهو
يقول : والآن فسجدت فيما حثت عليه فقد باقتت بشاره
من « القاهرة » بأنه سنة حرء حر كه بعير ت كبره في وثمة
عملائنا في « أوروبا » . فسحرج أسماء من لخدمه
وسيتوقف نعمل معي . وسيعمل معي أسماء أخرى جديدة
غير معروفة . وقد حثت بالخصوص على هذه الخدمة معروفة
بوعيه العملاء بحدود بين ساعد عمل معهم منذ الآن

أحاب منحق عسكري في حمود وثلاً . إن فائمة معي
العمل . ولكني أود سجدت معي في أمر آخر . أرى أنه لا
يقبل أهمية.

— وما هو ؟

— لقد علمت من بعض مصادر خاصة أن ثقب
توحيد بعض الأفراد من حساب خاصة . العمل معي وبحث
رؤسنت وديون بذا مباشر من برناميه . وديون مستشري .

— وماذا في ذلك . إن صلاحيت عملي تعطيني هذا
الحق . هؤلاء عملاء لأحاب سنيون ي ورحاسي

الحصول على معلومات خاصة لا يمكن الوصول إليها بحكم
حسب لأحسنة على هذه البلاد

أحمد المحقق قتلًا . ولكن كان عند جاري بأسماء
وحسب هؤلاء العمال . فإن لا يحفظهم بعمل معك ولا
من أنه بحكم مصفي في كرامة لأخبره بأن عملك

صفت عند جاري في عدة وور . في أنه عند أن تحصل
على الأمر من أحد . وقد فعلت ما فعلت على مسدوني
الشخصية . ويؤسفني أنك شغل بعض . حيث نفع حقوقي
ورصدتها . بدلاً من أن يقوم بمهامهم لأخرى في هذه . في
هذه البلاد من أجلها.

وسحق سيحدره قدمه في عصبه وثلاً . وسأرسل لهم في
لدهرة والسيد (٤) . بل ويرأسه . لا خبرهم . غير أنني
على صريقتك في العمل . وفيه لا يمكن من بعد معك
بالشكل المناسب . وأن الأمر ربما قد يسد علي بعض حق
يسير العمل بشكل أفضل

وترافق الأشاء في صمت وتقصيب من ذلك . قد نتجده كل

مخاضهما، سعد د معركة مصيرة سنكون بهدتها بكل
تأكيدا، برحة أحدهما من طريق

وفي عومه وصوت ردد كشيح أضاف « حار الدفق »
قولا : لأن يا سيدى هل يمكن حصول على قائمه
العملاء المحدد ؟

وفي صمت دونه صحف عسكري في قائمه مدونه
بشجرة وتامل حار قائمه ثم علا وجهه تقطعت عصب
وهو يقول : بها مكتوبه لوح حديد من شجرة سب دنى
مناجحه

أحده صحف عسكري في صوت شد بروده صحف
على مفاج شجرة قريبا عندما برسدوه من « ندهره »

صدور حار دفاق في عصب هل هي نعمه حده
تمارسها معي، بهمه به عده ك برسدو مثل هده حوته
باشجرة من قبل، فمدد حانور حده على

أحب الصنف في هدوء لقد استهت حفاة ويس دنى ما
أضيفه لك.

حفظ حابر حافة حاكب نقصته في عصب وهو شون
نفسه أن تدفع نص دنت ورس رضى نأفل من نصت رسي
« الكونعو » أو « رشر » حيث أن نحد ما تفعله هناك غير
التسمية بعدو مفروود التي تقهر فوق شرفة مرلث كل لحصة !

و نضو حابر ندوق بعدر حاك وهو يعدي عصب
ونقي المنحو عسكري مكبه وقد كسا وجهه عصب
مكيوت ..

ففي حياته كذب + نص لإهده + سهد + من س + ن
كان ..

وفي حياته كذب + نحد من دنت عوف من لن
فحلان عمه كمنحق عسكري حصر في كسر من س + ن + ن
يؤدي عمه نكل حلاص + مده + نصاص + لا سمح
لمرؤوس له بتجاوز الأوامر.

ونكل مد ح + ن + ن + ن وهو عدي سس كل مع
« حابر ندوق » كان قد سمع كبير عن هده ر حان من
فيل وكيف أنه بصورة في العمل سيري + نحد ر حان

لأفرد في (ق ٣) ولكنهم بعد فمعه غير رجل كسور
 يدب حذر يسكنون في كل حصه. ويحذرون على نفسي
 من سبلت من بين يدى. وقد تداخلت بين يدى، فمعه على
 بطولات قيمة طواها السيان !

ولهذا أرسل إليهم في « تهره » ذات حادة « حار
 انداق » إلى « تهره » ورجلته إلى معاش أو إلى عمل
 إداري آخر. ولكنهم حبسوا منه ونحوه. رسالة فقد كان
 لبعض لا يرى في « تهره » رجلا لا يدب به. ويقدم
 أعظم خدمات. ولكنهم كان يرى نصوره على حقيقته
 وكيف أهمل انداق في عمله. وقد بعث على عمال غير
 مضمومين مما قد يعنى حرافق سرية عمل المحاررات
 المحصره في « أوروبا » بأكمها وتعرض أعمالها للأنكشاف
 والإنهيار.

وكانت حبه « انداق » الشخصية ترحبه تمام. فقد
 بات يكثر التردد على أماكن الهدوء ويكشف نفسه بفرقة غير
 مقبولة. والأسوأ من ذلك أنه قد تعرف إلى حساء فرنسية بات
 لا يذهب إلى مكان مدونه. ولاكثر سوء أنه صمم على قائمة

عملائه لأحاب .. مما حتى مشاكى عديدة بيته وس روحته
التي عادت بصفتها إلى « القاهرة » عاصمة .. ولكن حذر نه
يبال بذلك.

وإن يكن من مث في نه بسحر إلى يهوية .. وإن من
الذي أصابه بدفعه إلى تصرفات غير محسوبة كسر هذا

يكن من الحضا شء رحن كاندوق في لخدمة حتى هذا

المن .. وكان من روح احبه إلى معاش مد يد
وربما لأجل ذلك أرسل صحن عسكري في القاهرة مرد
أخرى بحبرهم يكن ما وصل إليه حال رحن لأول في مع
السر في « أوروبا » .. كيف سحر مؤيد إلى لأسه

وحتى نك لخدمة بكن رد « القاهرة » قد وصل بعد ..
ولأجل ذلك أعطي صحن عسكري قيسه معاً .. حصة
للدفاق بالشفرة.

شفرة حاصه نه يكن أحد يمت مفتاحها غير صحن
العسكري نفيسه !

وكان إعطاء صحن العسكري مفتاح شفره بدفوق

يتوقف على رد « نادرة » .. وكانت مسألة مسألة عدة
ساعات قيمة فقط .. حتى تصبح الأمور نهائياً، فإن تحاضروا
رسالة أو عادوا، يصححونه بالتأليف مع حذر الدقيق مرة أخرى،
وسيمسحه مصادح شعره دون تردد فقد كان رجلاً يحترمه
الأوامر تماماً.

وكأن الذي لم يكن صحيحاً يعرفه، أن الأمور سوف تنصير
سريعاً أسرع مما ظن .. وأسرع مما تحسب أي إنسان !

فاتنة باريس

يقولون أن « باريس » هي مدينة غش وسر ح نصاب
والخسافات وهي مدينة عذاب لحمل في كل شيء بقعة
ولكن حمل وقته « كني » يكون شيئاً عذبا ولا
حتى بمقاييس « باريس » نفسها لذلك فعند أن أوقف سارتها
لسور حمراء فصعده في أحد أركان مدن « كوكورد »
الشهير، حتى أحضرت لها عيون في النهار فتهم خسب
اعانت كانت شمرء سعر ذهبي كنه سائل محدود من
الذهب وكان لها واحد من يفيض نوتة . وعينان در فلان
كأنهما حمراء من بركان يكاد يمتلئ في سور والحقه

كانت هرية أنشه إلى حد لا يصدق برمر حمل ونفسه
الأمريكية لمتشه لراحته « مارين مورو » ورسم لأجل
ذلك كانت لصرة الأولى إليها تحدث لانتاه والأفاس اللاهثة

دائماً، يدك تشبه لمدى، ولكن بصرة نادية كنت
تكشف أن يدك الحساء - ريسية أكثر إثارة وهمة . ومن ثم
لم يكن عثاً أن نكتسح كل مسافات حمى التي اشركت
فيها . وكان آخرها أن حمى قب مكة حمى « باريس » !

وقد كنت سعيدة جداً حين مسمتة « مكة حمى تكون » .
وكانت وثقة من السبحه باماماً فقد كان ينقصها الحصول
على لقب مكة حمى « فرنسا » . وكان هذا أمر مستوراً، في
يد تقدر الحمى وتعرف قومه

بحاضيت « كني » بصرت مصونة بها في باريس، وأنت
بصرة هي ساعها الممسية لا يراها في على ميعاد ثلاث
دقائق .. وقد اعتد « حار مدفق » أن يأتي في الموعد بتمامه !

وأنت لدية الماريسيه بصرة إلى أماكن حويلها، كنت
شاهدة حرة لأوى . وقد ميد « كوكورد » مر مي
الأطراف ماء عيبتها . كما كان كبر ميدان في العالم حسب حته
التي تبلغ ساعة وسبعين ألف مر . وقد بصفت في قبه بمسبة
المصرية التي يريد عمرها عن ثلاثة آلاف ونشدة عدم . وقد

أحاطت بها سافورات، ووقفت على حرمها تعالسه تعاليل، كل
منها يمثل إحدى مدن عرسية الكرى.

ولفت « كتي » نظرة خاصة إلى نعتار « مرستنا »
وانتسمت وقد شعت عيدها بدلت سربى محتفل المعرود لكل
أواب الإثارة وحصص في مكك دلت سمن مد ما قرب من
مائي عدم، أوه أصحاب الثورة عرسية لمقصده، شي رجب
تطيح برأس كل عده، ثورة، حتى وصل عدد من أصحاب به
ما يريد عن ألف وثلاثمائة شخص أشهرهم « ماري
بطوايت » وفي نهاية ضاحك نفس مقصده برؤاه من
أصحاب ثورة في مقبر محبت ساحر

وها هي في مكك يحتوي على عصه ثر مصري وسفير
حيث مصرأ.. ونمه رثحة ده ورؤوس نظير في الهواء
بعد قطع أعناقها !!

كاتب هذه رثحة نسكرها رثحة ده وسفير
وكي، كيف يمكن دلت لأحمق « حمر دقش » أن
يحرق عقنها ويفر ما يدور في رأسها . أنه لا يرى عمر ما يراه

الآخرون . حسد شهى ووجه وتى وبضرة طفوة ملائكة
برعم كل الإثارة تتي تحويها ١

إله لا يدعو إلا « يا صفني » ١

ورادت انسابها السحرة اتساعاً . ففسد ميت هذه
النعمة . وكان عسها ن يصع بها حد سيدة صارت هي
أيضاً تشعر بالحد الشديد ١

وبوقفت سيرة « مدوك » أمامها في الموعد تماماً !
وقصر من سيرته في رشفة لا تناسب منه أو بداته
المصدرثة . وقبل نحو « كتي » سما وهو يقول : هل تأخرت
عليك يا طفلي العزيزة ؟

فأحانه صاحكة تنك الصحكة الطفولية العذبة إنك تأتي
في الميعاد بأصص كل مرة .. ثم تناسي نفس السؤال
فأجيبك نفس الإجابة !!

فسألها صاحكاً : هل صابقت أحد هؤلاء الشبان العائشين
أدين يملأون المكان حولك ، وقوم بأديبه ؟

فأحانه بمكر أشى مدربة . وحتى لو صابقتي أحدهم فما
كنت لأسبه إليه فقد كان عفتي مشعولاً بك .. فمثل هؤلاء

اشيان المراهقين لا يحدون اندهي فان وده باريس يا
عريري لا يحدث انشاهها عبر الرجا اناصحين

هنف سرور هداراع و لان مدد مقصص . ان محس
هي كاريو أم تتره هي حدثي « لتوبيري » ؟

أحانه هي صوت موسيقي : بي رعة في اسره.

هنف حبر : هذه هي رعي أيضا . ه ب

واتحها نحو مجموعة الحدائق الكبيرة الحديثة
والافورات . وقد املاأت صفحة بعض بحيراتها الصناعية
الصغيرة بمراكب خاصة تحمل الأصناف فوقها وشد نورود
ورائحة الأشجار نحو حونها.

وحس الانان وسط بعض سروج . ويا أمب « كسي »
الدفاق قائلة : إنك تدو متعكر المرح . هل تشاحرت مع أحد ؟
أحبها الدفق . به سمحو لعسكري

هنف في حق هل تشاحرت مرة ثانية . و كنت
مكاثك لصت بقي بي أي مكان آخر.

أملها اندفاق لحنة ثم قال : وهل سمحس لا نعد عني ؟

هتف بسرعة . أن مسعدة لندهب معك إلى أي مكان في
العالم .. أنت تعرف بي صرت لا أقدر على الانعقاد عند
لحظة واحدة.

وأودع عيده كل عثرتها وفسها وهي تسأله هل يحسني
كما أحبك ؟

لم يطق الدفوف على عبور كان هو نفسه لا يدري
مشاعره نحو بنت عمده الرئيسية . هل كان يحبها . " هل
صادقها من أجل كسب حيل ؟ ثم لأنه شعر أنها كان
يمكن أن تكون مثل سبه أو أنه تزوج مكرراً ؟

صوت عمره لم يهتف بالحسابات فمدا هذه المرة قد
اندفع في صداقه سريعة مع بنت العمده دون تزوير . حتى إنه
أصعها على الكثير من أسرار عمده دون أي حذر .. بل إنه
صممها إلى قائمة عملائه الأحاب ، دون أن يقصي عن تاريخ
حياتها كما فعل مع غيره .. ولكن أي حصر كان يمكن أن
يأتي من صاحبة مثل هذا لوجه الري ؟

وفاجأه « كتي » قائمه هل حصنت على وثمة العملاء
الحدود من المحقق العسكري ؟

انتقص الدوق وانت إليها قليلاً . من أحرك بأمر هذه
القائمة ؟

أحسنت في ذهنك إنه أنت هل كنت قد أحسنت
معد عدة أيام أنهم في قاهرة ميعيرون كثيرين من عملائهم
وسيرسون قائمة بأسماء العملاء المحدد شحبت وجه الدوق
شدة . وعكر في نور باع . . كيف أحسنت كاسي « بدلت .
كان هذا حصلاً لا يصغر مهم كست الحسرات . وعرض شفيعه
بفسوة فمهما كست علاقته بنتك انرسيه فما كان يسعى أن
يحبرها بأدق تفاصيل عمه . قد باب يهمل عمه كثيراً هذه
الأيام والأسوأ إنه سي أنه أحسها بأمر القائمة لقد وهنت
ذاكرته أيضاً بصورة سيئة.

وعمه في صوت حاد . لا شعبي بدت بأمر هذه القائمة
ويهمس وهو بصيف إسي أشعر بعض الصداح . سأعود
إلى منزلي.

سأله بصوتها العذب . هل سي معث ؟
أحسها متهرباً لا . إسي أريد الإفراد بصفي.

وحصا مستعد دون حتى أن يودعها.

ونأمنه الدراسية وقد أرسى على وجهها شمامه دئبه.

لم يكن الدفق قد أحرها من قبل بأمر نقائمة، ولكنها
أوحى له أنه فعل ذلك .. ولا شئ له يوم ذكرته على سبيله
وإسالة أيضاً دون أن يعرف الحقيقة.

وصحكت « كاني » ساحره، فقد صار الدفق دماً
عجوراً . صحبه حبه محيف الشكر بمحالب مروعة
وأنياب مهشمة !

وفكرت « كاني » . ولم يكن من شئ في أن الدفق قد
حصل على القائمة . وأنه يربح في الإحتلاء نفسه من أجل
أن يخفيها في مكان خاص داخل شفته

وكانت « كاني » تعرف هذا المكان جيد !

وكان عبيها الحصول على هذه القائمة البينة . وبأي
شئ .. حتى لو سالت نفسها أنهار من الدماء !

الخدعة

كأن شقة « دوق » تقع في ساحة فحمة بالقرب من
متحف « لو فر » وتصل على نهر « سين » وفي نفس وقت
« باريس » تحول إلى كرة من الأصوار المنحمة وتعاكس
كلها على نهر « سين » في مشهد فني خلّاب

ومن شرفة شقة دوق تحضر على نهر كأن مشهد زائد
يحلم به الكثيرون ولكن أحداً لم يكن يسمع به ذلك المحضر
بسبب إغلاق شرفات شقة الأصوار المحضة بداخلها ولم
يكن شئ في أن قاص الشقة قد أخذ إلى النوم منذ وقت طويل

ومرارة الشجر اصناف باريس ضوئها وسعدت يوم .
فهي مديته لا سمحاً لا مأحراً شئ كل حساء فنية وساد
السكون والظلام.

ومن مكان قريب تحرك شبح يرتدي بدلة مظلمة سوداء
وقد تآثر شعر ذهبي فوق رأس صاحبها

تحرك الشبح نحو اساية كبيرة بي يسكنها لدوق . هي
نطاق الثالث كان من المستحيل على الشبح أن يدخل اساية
من بوابتها بسبب نائها المعق . ولكنه كان مستعداً لدخول
بوسيلة أخرى، فأخرج من حقيبته صغيرة معه حفزاً من
الاسمنت المقوي بالصب، يمد منه سبب رفع من مولاد
تتحينه عند صغيره. وصوح الشبح بالصب في مهارة لأعلى
فاشك بحاجر شرفة لدوق . وفي مهارة ورشاقه راح الشبح
يسبق السبب المولادي صاعداً لأعلى تساعد في ذلك العقد
الصغيرة في حمل . وسرعان ما كان يقف داخل لشرفه دون
صوت، وحدث الحمل المولادي ووضعته في ركن الشرفة

وأخرج من حبه آلة حادة صغيرة، راح يعث بها في قفل
لشرفة . ومضت حصد قبيلة ثم انشحت لمأفده دون صوت
بطريقة تدل على الاحتراف.

وفي حمة وسكون حضا الشبح داخل حجره النوم العريضة
الواسعة العارفة في السكون والصلام .. ولمح الشبح الحسد

الممدد تحت انصديه نصوبه انفسه وهي ركن بحجرة كنت
هناك نوحه مقبده « بمواليا » تشعل حير كبيراً من الحائط
تحرك شمع نحو نوحه، وأرحها من مكانها في هدوء ..
فتكشف حنفها واجهة حراة حديدية صغيرة لا يكس يدري
بأمرها إسدان آخر غير حابر بدوق غير أن لمرافقه المستمره
لشفة الدفاق بواسطة بصرات مقربة، من سابه أخرى على
الصفة اشبه سهر « السيل »، قد تمكن من كشف مكانها في
إحدى المرات التي سبي فيها لدوق إغلاق حصص الفده قبل
أن يتعامل مع خزائنه.

بل أن المراقبة الدقيقة كشفت لأرقم سرية بحجرة
الحديدية .. وهي كان يستجيب فتحها بعد سماع
الديناميت !

وتسمه اشع وهو بدير فرص نحريه - لأرقم اسريه كان
اعمل سهلاً. وقد يكفل إهمال لدوق بإسحاخه بصورة حده
فيس هناك أسوأ من دب عجز، يتصور أنه لا يرل قادراً على
أن يفعل كل شيء دون أن يتسه أي أنه فقد القدرة على كل
شيء. فعندما ينسلل الحمل أو العرور في أي عميل فإن الحادث
اتالي له، هو مقوصه على الفور !



انفجحت الحربية دون صوت . ووجهه لشبح صوء مصباح
يدوي صغير بداحتها . وانقضت أصابعه القائمة المكتومة
بأسنانه الموحودة في مقدمه حربية

اتسم الشبح في تنصير ودمس بقائمة هي حبيب مدسه
المصاصيه .. وأنداد الدلاق الحربية ووضع بوجه مكانيه
استدار نحو الحسد الممدد على الفرش دون حرث . وأخرج
الشبح من حبيب سريره حبحر صغير قد غمس بصره في مسه
« الكوبرا » الذي يقبل خلال عشر ثوان فقط . وفدت من
انفراش في حذر ثم رفع الحبحر عالياً ، وهوى به فوق حسد
الممدد تحت الصفة ، مكان الحب تمام !

ويكن يصل حبحر من شت صبر . وعص فيه سن
لا يمكن أن يكون حسداً بشراً بأي حال من الأحوال !

وانتقص الشبح داهلاً من المقاحاة الأخرى لشي حذنب هي
نفس المحصه . عندما أضيء نور العرفة فحداً في مدعنة كمدية !

كان مدفاق هو الذي أشعل صوء الحبحر !

وكانت أصابع يده السرى لا تزل فوق زر الإصاءه وهو

واقف في مدخل المحرق، وندد لأخرى قد صوت مسدسا لي
الشبح دي أشعر الأشقر .. فانة باريس « كاتي »^١

وفي صوت ساحر عمى قل دقوق قد توقعنت أن
تحشي .. وبنظرتك جدعه صغيره نعلها تدد شيك من أصل
الذي أعاني منه.

تفصت ملامح « كسي » حتى تحومت إلي ما يشبه دمه
مفترسه وقت أيتها مجدوح الماكر كتب بظاهر فامي
بالعمية وأنت تعد لي هدا الشرك^٢

صحت حار الدوق قتل كـ انحصا حصاك .. ربما
يكون أشياء كثيرة لدي قد صنعت ولكن من مهم
داكري وعدمه سألني عن القائمة وادعيت إلي أحرنت
عنها من قبل أصابني الشك وعصرت ذهني إلي أن سأكدت
أنني لم أحرك عنها أمد فهو حصا لا يمكن أن يركبه أبدا ..
مهما كانت درجة حمايتك وفنت.

عممت كسي في كراهية . وبعد جدعني وتركتني فزع في
الشرك^٣

إسي أربع في لخصون على حنة سنون وحيد أربع في
صرحه عبت وهو من الجهة الأخرى إسي نعمل لخصها "
نصفت " كاسي " على لأرض وقت . هذه هي الإحانة
الحيدة إسي يمكن أن أحب بها !

قهقهة اندود في سحره قتلا . و كنت نضض إسي سارد
لحظه وحده في إصلاق لخصص عبت وقت محضه
ولكسي من أفتت على غيرة ، فتأصق لخصصه على عبت
و فرعها ثم على عبت الأخرى . و ربما لخصصه ثالثة نضض
نأفت الصغر لخصص . و ربما نثر تف كبير مدفع في
فكت فلا تعودين و منه باريس بعد ديث بل ربما نضضين
أقبح دميماتها.

قالت " كاسي " ساحرة دور أن نهر : إيث من تحرق على
إصلاق لخصص عني .. و لا حد صوت لخصص اساه
شرطة " باريس " بأكملها !

أحانها الدقاي و مدا في ديث بعدما سيأتوا ليحمو
حشك إلى المشرحة مأقون هم إيث لصة تسبت إلى مري
نعرض اسرفه .. و ملاست و عصمت فوق حريتي ستؤكد

ذلك بالخاصة في محل وخصص في شرفة .. فلا تنفي
بالنسبة لي !

عصب « كاني » على شفتيه في فسوه ودم .. وهف
الدوق قائلًا : لا وقت عدي يتمتع بمشهد سد على وجهك
الحميل يا حسائي .. و لأن هن تنقص أم تركت المسد من شرع
روحت مدرة، فقد بدأت أحس بحد من وجودك معي في
هذا المكان.

بحر كنت أصبع « كاني » الفاصلة على حجر هـ
المسموم وفي نفس محقة بحركت أصبع يدوق فوق راد
مسدسه بحركت لانت في نقطة و حده
فقد يقضى حشر عرسية نحو قلب حذر يدوق، في
وقت سدي صفت فيه رصاصه نحو أسف في نسوب
دقيق.

ولكن حركة « كاني » كانت شرع فقهرت من مكدها،
وطاشت الرصاص المصونة إليها وبحركت يدوق قافر التحيف،
ولكن حركته كانت أبطأ.

صحيح أن الحشر به بصره في فيه بسب حركته .. ولكنه
استقر في ذراعه الممسكة بالمسدس

وهي تثبت لحظة فقط أدرك تدفق ثم قد صر عجز
عجزاً حاداً ..

وهي الساقطة كلب حركته أخرج من لمح البصر ومن
صيقة ارضها صمها ولكن الحشر ندي عرر في كنفه أكد
له أنه عيبه لأعتراف مدبر من أو كان يفؤد في ذلك عمل حتى
هذا السن خطأ كبيراً !

وهي عمه . فإن محطاً لأول .. هو دائما الأخير
وحاول أن يصعد على ردد مسدسه مرة أخرى ولكنه
يستطيع وهو يشعر بأنه يسري في درعته . ويشغل بضمه .
وتلك الحساء ما يسه قد راحت ترفه بعين ترمالها هيبا
من الكراهية.

وتهاوى التدفق على لأرض في شبح أحمر وقد أرفق وجهه
وامتلأت شفاها بريد أبيض فسح اشكال، ثم كف جسده عن
الحركة إلى الأبد.

وقفت « كني » تنهت وهي لا تصدق المسحة التي انتهت
بها أحداث تلك الليلة.

ثم أوفت على صوت صفوات خديجة على باب .. وصوت
تدعو لفتحها.

كان صوت حارس حبيبة .. وكان من المؤكد أن صوت
الخصاصة قد حدث ساعده، وأن يمكن سمنني بسرقة عما
قريب وكان عليها معدرة تمكن بالشرح ما يمكن بدفع
« كاتي » نحو حشد الممدد أمامها ورحت بفنشه في سرعه،
وعثرت في حبيبة على قائمة أخرى مكونة بالشمرة، ثم يكن
هناك شد في أنها قد تمه تحقيقه في سمنها بدوق من
الملحق العسكري.

وقصرت « كاتي » إلى شرفة .. وهي حقه راحت بهد
لأسفل بواسطة أحد المجدول من هؤلاء حتى وصلت إلى
الأرض في ثوان قليلة.

وسرعان ما كان الحلاء يحويها وهي تعب في قبه

وعندما افتح رحا الشرفه شقه حمار الدوق ثم بعد
غير حشد مسحي على الأرض بلا حراك وفي عبيد خرفة ثم
هائلة، ممتوحة بظراب بدم مؤنحة

مهمة في باريس

وقف واحد أمام حفرة وحفرى يسو ذات نمر به
وقد وقف عدد من الرجال مسجونين في حبل سدة
ونصارت قامة، أحمت بعير غيوتهم سي كان يدير ما
يصلح فيها في مشاعر بحكمه السعد

وحسب سدة (٥) كذا وقف في صمت وحسود ولكن
نظارته السوداء في شمع في إحتذاء بدموح سي ترهق في
عبيه

في يكن حار مدوق محترق عمل من غلة () في قسم
العمليات الحارحية من كان قل ديك رميل مسور ضوئ
ومهمات عديدة شارك فيها « » في كل أنحاء

وهو، هو وحده، سيد (٥) الذي يحمل أسبحة سي
انتهت به حياة رقم (٣٠٠) حار مدوق هو أنه وهو على

إحسانه للمعاش لما كنت هذه النهاية دامية .

كان قد تحدد قراره بعد أن قرأ تقرير الأخير لدي بحث به
المحقق العسكري في « فرنسا » منذ يومين فقط . ولكن يد
القدر كانت أسرع .

كان لندوق بفاحر دليلاً بأنه من محبوب ، لا فوق مرأته عندما
يصير عجزاً في سجن وتكثر عليه أمراض شبحوحيه
لأنه ما من عمل آخر معاد ، له نفس مهارته ليتخلص منه بصفة
رصاص أو رشقة سكين .

وهذه هي المنحة المحبوبة يؤكد أن عمل نسري من رفعة
شخصه . تتدلى الأعوان فيها ما كنهم في صرح ما بين
هجوم ودوخ .. وسكس فوق الموحدة السباد . وكل قطع
الأخرى مهما كان حجمها وقدرتها .

أجهشت روحه اندوق سكة ، وهي منشحة بالسواد ، وقد
وقفت منتصقة ساقبها صفة صغيرة لا يربد عمره عن عدم
واحد .. وفي عينيها نظرة برية مذهشة غير واعية لما يدور
حولها .

وشعر ماخذ بحسده ينفض وفكر في مرارة وأن ..

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَفْسُ الْمُصِيرِ بَوْمًا مَدًّا وَتَقِفُ رُوحُهُ سَكَّةً
أَمَامَ مَقْبَرَتِهِ مَعَ أَطْفَالِهِ ؟

كَانَ قَدْ عَمِلَ مِنْ قَبْلِ مَدِّهِ وَحَدِّهِ مَعَ « حَرِّ الدُّفُوقِ »
وَوَقَّتْهَا كِتَابُ رُفُو (٣٠٠) فِي قَعَمِهِ مَدَّةً مَدِيدَةً وَنَدَّهِيَّةً حَتَّى
أَنَّ كَبِيرَ مِنْ « حَنْزَلَةٍ » مَحْدَرَاتٍ مَعْنَمَةٍ كَتَبَ بَصْعَةً حَسَنَةً
أَعْطَاهُ عَشْرَةَ عَمَلَاءَ مَرِيضِينَ فِي نَعْمَةٍ

وَأَمَّا الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ الدُّفُوقُ أَنَّ « سَمْعَهُ » قَدْ مَنَعَهُ مِنْ
هَذِهِ الْقَائِمَةِ مَدَّةً مَدَّةً وَهُوَ هُوَ « سَمْعُهُ » قَدْ مَنَعَهُ مِنْ « دَعَا
الْأَحْيَاءِ أَيْضًا !

وَأَفَاقُ « مَحْدَرَاتٍ » عَلَى يَدِ سَيِّدِ (٥) نَوْصَعٍ فَوْقَ كَتِفِهِ
وَهُوَ يَتَوَلَّى بِهِ « هَيْدَةً » كَتَبَ « حَقِيرَةً » قَدْ حَبِطَتْ حَسَدُ الدُّفُوقِ
عَلَيْهِ « حَصْبُ السَّيِّدِ » « ٥ » وَرَحَلَهُ حَارِحِينَ مِنْ « حَكَاةِ »
وَأَحْبَوْنَهُمَا السَّيَّارَاتِ « سَوْدَاءَ » دَنَاتِ الْمَسَائِرِ الْمَسْدُونَةِ وَحَاحِدُ
(٥) يَنْتَحِكُهُ فِي مَشَاعِرِهِ وَهُوَ حَائِسٌ فِي صَمْتٍ وَبَحْوَارِهِ
مَحَادِدِ الدِّيَارِ « ٥ » « سَيِّدٍ » مَسْعُودٍ يَسْتَرْجِلُهُ « سَيِّدٍ »
سَيِّدِي .. وَتَنْصُرُ لِأَمْرِ نَدَاتِ فَفَصْ

تَضَعُ إِلَيْهِ (٥) حَصَّةً ثُمَّ فَرَّ بِحَرِّ : فَقَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ

بالعمل ومن أغنى مستوى فهدده بقائمة اسمي سرفت من
 رقم (٣٠٠) سنهي عمل حربي في " أوروبا " كمنها
 ومثل در عهد هاشم و ربما لا يكون - قائمة في عهد بلاد
 سواب صوبه بقوه حالها بريح عملاء حربيين عبر - من
 احتونهم القائمة وعين كتحوي استعدادتها بـ شرح وسيله
 قبل حل شفرتها.

مرت حصه صمت و من واحد فقد سقطت - عملاء
 كثيرون .. ولكني لم أكن حس هذا من قبل - سدي
 " حب " ه في صوب حربي شده حرد ك - حصه
 حضائي . كان عني حده رقم (٣٠٠) ي حصه صا
 سواب ولكني حرمه حاكم زمانه قد حه ونسي في
 كفاءته فحدث كل هو عد شي كانت نفس عني حده
 " لدوق " السيداح فقد كتب حرفه بـ شرح وسيله
 الحر والامه في بيوه ندي حروجه من عمل ولكن هدا
 يعفيني من الخطأ أبداً.

سائل واحد هل كان حار لدوق صديها عمره كذا
 سيدي ؟

الآن ولعبت بالعين ولسن باللسن و سادي أصم.

هتصبت أنصائرة أنصيريه في مصر « شرب دعون » و أنهي
ماحد إحرانه حمر كيه سريعا و أنهي صابط حوريات سفره
إلى حوار سفره وقل من أنت قدم من « مصر » اندفته إلى
« فرنسا » في مثل هذا الوقت سارد يا سيدي من أجل
الساحة ؟

أحده ماحد : بل حيث لأصطياد بعض كلاب مسعوره
التي يعيش في قلب « باريس »

بمساء اصطاد في ذهبه أني كلاب مسعوره و ساد
ببس في بلاد مثل هذه كلاب أند

أحده ماحد و نسامة سارده : بل معلوميت عن بلاد قسده
عربي .. فبينها كلاب كثيرة سمرح بين صرافتها و قد حيث
لأصطياد بعضها . حتى لا يحدث مزيج من حسائر هنا
و هناك ففي بلادنا عندما يصيب سعاد كلاب شوارع
تقوم جهة خاصة بأصطياد هذه كلاب و يحبس منها
في بلادكم فيبدو أنه لا توجد جهة ما تقوم بمثل هذا عمل !

واسترد حوار سفره وعداد المكان، وصاحب الحورت لا
يران بحرق فيه بدهشة عظيمة دون أن يدرك ما يقصده ما أحد.
ولكن أحد الواقفين في مكان، وكان قد راحى يافه معصفه
اثقيل حور رفته وأحمت قبعه نصف وجهه، كان قد تسكن
من انقاط حديث الذي فهم معرفه على الفور فعداد المكان
بحو سيارة كنت بقف خارج مصار و يصفق به بأقصى
سرعته.

سيارة كان راحها الحصى يحمل شعرا لا يحصيه العين
شعار بحمة « داود السدسية ! »

بدأ الحضر بهصل، وشند سرد.

وأشار ماحد لأول ناكسي صادفه . واستقر داحبه وهو
يقول بسائق بفرنسية : سفرة مصرية
اصبقت اسيارة .. ولاحظ ماحد بهجه السائق وضمنه
وألمه المعقوف الذي لا تحصى عين هويته
وتصهر ماحد بعدم الاكتراث في الوقت الذي كان يراقب

فیه مسافر من ظرف حقیقی و صبح ظرف مقدسہ دراز من
تحت مستتره ..

مسافر من ظرف دراز " مسافر حقیقی من
" بموسم " حجابات لاسه نیشہ "

سبب خویش واحد میری " کس شدت شدت فی ن
کونه شدت نیشہ " کس مقدسہ " کس شدت مسافر حقیقی
موسم " مسافر دراز " کس دراز مسافر " شدت
مسافر حقیقی " مسافر " فیه "

شدت شدت کتاب " مسافر حقیقی " مسافر
توقع !

و سبب شدت شدت " مسافر " مسافر
شدت شدت " مسافر " مسافر " کس شدت مسافر
" بموسم " مسافر " مسافر " مسافر " مسافر "

و کس شدت شدت " مسافر " مسافر " مسافر
شدت شدت " مسافر " مسافر " مسافر " مسافر
" مسافر " مسافر " مسافر " مسافر " مسافر
مسافر " مسافر " مسافر " مسافر " مسافر

وعادر السائق السيرة دون أن يتصرف رد ماحد.

غادرها في بقعة موعنة ليس فيها أثر سماع سحائر زواني
إنسان آخر !

وكرر ماحد في ذهنة في سر تصرف ذلك السائق . وفي
نفس اللحظة تنقضت كدود صوت صعيد صوت ريس مستصفا
لا تخطئه الأذن أبداً.

وفهم ماحد الأمر على وجهه فصيحته على الفور
وأنقضى سرعه فتح باب الكسبي وفكر إلى خارج ممسكاً
بحقيبته.

وما كد يفعل ذلك حتى دون بمحار هائل . وبحوث
السيرة إلى كنية من نهج حشيع كذب سيرة معلومة
وبولا دقة ملاحظة ماحد كان ضمن عاكس الجوى في تلك
اللحظة.

وبنت ماحد حوله . لكن هات أي تر سائق . ولكن
الذي لا سبب فيه أن « حوسد » كانت معه مجموعة وصوته سي
« نارس » وأعدت به مستعداً حوله

استقعداً قتلاً بالألعاب السارية ١

وأشار ماحد سياره تكسي حري، ومما أن لمح سائقه
العحور السيارة المشبعة حتى هب في ماحد دهشة رائعة
من الذي أشعل هذه الحبار ٢

أحابه ماحد وهو يأخذ مكانه في المقعد الخلفي : إنه
سائقها . فقد كان يشعر بالسرد ورد أن تدفأ على بقية
داخل سيارته !

حقيق استيق عحور في ماحد دهشة لهم وعمر، فهب به
ماحد في استياء : فنضيق سيارته ب عريري فقد بدأت تشعر
بالسرد أنا كذلك ومن بدري فقد أحور محصور على بعض
الدفء نفس طريقه بد به سرع في سيرك ونضيق في
الحال !

• • •

واستقبل الحلق مسكري ماحد في ترحيب مع قتلاً مرحب
بك يا رقم (٧٠٠) إن المعصومات اني جاءني عكث
أسعدتني جداً .. وحمسي أنا كذا أنهم أرسلوا ارحل المناسب
في الوقت المناسب.

أحد واحد وهو يحسن شكر أنت يا سيدي . فإن عملي
هو التواحد في المكان المناسب

المدقق هد ربيع إسي في سبابة ربما أفكر في إرسال
تقرير إسي « تدهرة » وصيهم فيه أن نحل محل رقم (٣٠٠)
في « بيس » إذا ما أدت مهمات على خير وجه .

اسم واحد وثلاثين تبعد تقريرك في شيء يا سيدي
فإن ملف خدمي يحتوي ما لا يقل عن عشرين تقريراً مماثلاً
له يكن في إحداهما أعزاء بحسبي أنت مهمي التحقيق لأصبح
أشبه بموصف إذاري على بعض عملاء ويسبق لعمل فيما
بينهم . فمثل هذا العمل لا يشتر شهيبي

رقم المدقق عسكري في صمت حصه وأشعل سباحة
ثم قل : لا شك أنت تريد أن تسمع قصه مقل رقم (٣٠٠)
بأكمل وأساب خلافي معه
ماجد : نعم يا سيدي .

ومرت نصف ساعة والمدقق العسكري يتحدث في هدوء
وماجد يستمع له . كان المدقق العسكري مرتباً مصم
الحديث .. وبدؤ كرحل عركته اتحدرب .

وسأله ما حد في نهاية : هل تغترب سر حصة غرسية غني
دليل يدين القاتل ؟

هر صديق رأسه غيب وفن : بما و حد غصلا غني سر حده
عائده من مدك و نهاده : وهو عاده لا ير كور في دس
حلفهم . ولكن معومات سي تنبيه كدت في ان حر
شخص وده اندوق كان هو دس : ساريسه اعائده " كسي
ميشيل " : سبب كدت في سو من و مبد جدد معصم
ما حد : وكف كدت : ميان :

الصديق عسكري : حد فمب بعض بحروب و حده
لدفنة و كشف معومات كدت حافيه من (٣٠٠)
و نوته عرفها في وقت حد ساريسه مضمود : سبب
حصة قصيرة تم اذوف في نجهم : دس كده " كسي
ميشيل " : سبب فرسه : ان هي يهوديه لأصل واسمها
الحقيقي : راشيل ناحوم !

صاف غيب ما حد وفن : ان هدد يفسر كل شي :
سيلي : دس و موماد هي حجة نسي نصف حلف هدد
العمية ، لقد كان اسيد " " : غني حق : وقد كدت من

ذلك عندما حاولوا قنبي حصّة وصوبي « باريس » ولا أحد
غير « الموساد » يستعمل مثل تلك الحروف بقدره في عمل
تصحيح المحقق العسكري في واحد في دهنه وفوقه من
حاولوا ذلك حقاً ؟

أحاده واحد ولكن ملاكي حذر من نفسي في حصّة
المدرسة ككل مرة . بعد حرة بجمهورية بني عرس فيها
الفضل . وبكرة هذه محاولات في عدد ذكر عدده . ولا
عن ماذا كنا نتحدث ؟

قال محقق العسكري في صوت مبور . ربما ذلك هذه
الحساء « ريشيل باحود » . ولقد سعيو حمل فائده
الحرق فرر عوف دخل مجتمع باريس ناسه مسعار
وجعلوها تحصل على أكثر من نصف ملكة حمل بينفتوا أنصار
الكار و شحصبب انهمه بيها .. معروف إنهم يحصل منهم
على المعلومات بأي وسيلة .. وكنت غمشتها لأحره هي
العرف على « الدقيق » . يحصل منه على قائمة بأسماء عملائه
الحدود هي « أوروبا » . وقد قدمت بعضها على خير وجه

وأنها ليست العمية الأولى لها، فإن أدائها من على نهج
محترفة.

سواء واحد اهتمام . هل كانت هناك عمليات سابقة
لها .. إذن فإمكانية مقدسه بعض من تعاملو معها من قبل لمعرفة
طريقة أدائها و

قاصعه المحقق سحاري قائلًا : للأسف هذا مستحيل

— لماذا ؟

— لأن . كل من تعاملوا مع هذه الوحدة سيتم فحصه

واحد .. القتل !

سواء واحد . ولكن كيف غطت راسل الأمر تلك القائمة
السرية الحديدية عمليًا في أوروبا . هل نص أن الدفق قد
أخبرها عنها من قبل ؟

المحقق : إن الدفاق برعه كل حصته لا يمكن أن يفعل
ذلك . ومن المؤكد أن نموذج مصدر خاص مدته تلك
المعلومات عن القائمة الحديدية .. ومن الضروري كشف هذا
المصدر السري فهي بقائه حصرة على سرارها في أي أعمال

قادمة .. وسوف تقوم بحركات مكثفة عن كل العاملين في
اسفارة لاكتشاف سر ديت الحثيث

قُصَّ ما حد حاخبيه وفكر حصة ثم تساءل : هل نص أنهم
سيتمكنون من حل رموز اشهره ومعرفة أسماء عملائه المحدد
في « أوروبا » ؟

أجاب المحقق : « فرصا أن « راشيل » قدمت القائمة
لرؤسائها في « الموساد » ، وبني اعتقد أنهم قد يتمكنون
أسوعاً في حل شهرتها قبل أن يهدو إلى مصانحها

قُصَّ ما حد حاخبيه قائلاً : إنك تدع ب سيدي « بن هاشك
أحيرة كميونر خاصة دت كفاءة عاية يمكنها أن تحل أعقد
الشفرات خلال دقائق ، من خلال ملايين من عمليات التباديل
والتوافيق والافتراضات وعمليات الرياضية التي تقوم بها .
كما أن بعض شفراتها معروفة « بموساد » بكل تأكيد ، وهو ما
سيسهل لهم حل هذه الشفرة سريعاً

شاعت على وجه الملحق العسكري استسامة هادئة وقال :
« عندما طُلبني « حابر اندفاق » بالقائمة راودني خوف أن تتمكن

جهة من الحصون عيها منه بالسرقة أو القتل، ولدت نعدت
أن أعطيها به مكتوبه بشفرة خاصة من سكري

تساءل ماخذ في دهشة : من انكارك ؟

أخبره الحق نعم فقد كنت صريح بغيرك من
عمدات بشفرة المعقدة معاً، بحث أن حيا حميد بالسرقة
التي دوت بها شديداً تعقد. من يعرف أن من أسود منهم
كانت براعة الحواسات لأية التي تقوم نحن هذه بشفرة
وربما لا يتمكن من حبها

تساءل ماخذ في دهشة : وكيف حكك من صريح هذه
الشفرة المعقدة يا سيدي ؟

حاله حين عسكرني وهو يقضي سحره. بي حاصل
عني درجه الدكتوراه في سكري مع خاصة من بغيرك من
أكبر الجامعات عسكريه لأمر يكة

هنا ماخذ : هذا رائع . يبدو أن نخط يريد أن يصحب
عص الأمل ولكن ليس من الممكن أن يكون « رتيب » قد
أرست بالخدمة إلى بلادها مباشرة فستحصل عيب أسعدتها ؟

الملحق : لا أضد ديث . فست « راشيل » من اسوع
الذي يصحي دة مكاسب قد تنوح نها فقد كانت لها
سوانق كتيرة في النعام مع « سمود » .. وحسب بعض
المعلومات السرية بي حواني مد قبيل فهي دثما وعقب
كل عميه نرغب في حصول غني مرید من المكاسب .. فل
أن تسمهم ما بحور بها وهم يرحلون بها كل مرة لأنهم لا
يستطيعون لاسعة عن خدمتها وهذا ما يعضبك بعض
الوقف كمهنة معنور على « راشيل » وإن كنت أضد نها
مهمه عسيرة جداً . فقد حثت من مسكنها ومن « باريس »
بكميتها عقب قبل رقم (٣٠٠) ، وفشت كل مصادري
السرية في معرفة مكاتها محديد

بعض واحد وهو يقول سوف أغير عيها ب سبيدي
وتأسرع مما نطش . فقد حثت اني هد المكان لأصطبد بعض
الكلاب المسعورة ومن سعي العودة إلى القاهرة فل أن
أحمل ديور هذه الكلاب في حقبة العودة

وباسامة كبيرة أضاف : وباصبع فئت لي تستطيع
الحصول على دبل كتب مسعورة ، فل أن تتمكن من قنع رقمه
أولاً !

رجل الموساد الدموي

يقع الحي اللاتيني في نصفة اليسرى من « سبيل »
وهو يكون الحي الخامس من « باريس » ويضم أكثر من
« السوربون » هي كل ما يحتويه هذا الحي من جامعات
على حين أنها ليست سوى جزء من جامعة « باريس »

وهذا الحي ندي يبدأ بميدان « سان ميشيل » على نهر
« السين » في وسطه نافورة كبيرة رائعة تبدو كأنها من العصر
البيزنطي. وهذا المكان سادت شهرة قداً عندما كان القواف
الألمانية في الحرب العالمية الثانية وبين رجال المقاومة
الفرنسية في نهاية الحرب، ولا يزال يحمل نفاذ أثر هذه
الحرب !

وكما كان هذا الحي قديماً فهو متحاً لنصبة من كل
دول العالم .. يتسكعون على أرضه ومقاهيه ويسكنون منازل

الرحيصة. فسمع في هذا الحي حبيب من عاب عديده ..
وروائح لأطعمة من الشرق والغرب في دور ما عجيبة

وإذا كانت موصلة الهير ستر في أوروبا نأكل منها، إلا أن
بقاياها لا تزل موحودة فقط في الحي بلاتيني .. مع حبيب من
جماعة « الساكس » وبعض جماعات الأخرى من الشعب
الذين لا عمل لهم سوى الخروج عن المألوف وجمع
والتمسك والاستقاء فوق الأرض، دون أن يكون في وجودهم
أي عراة في المكان بل عليهم صاروا أحد معالمه الثابتة.

حدثت في مظهر تلك العدة في معظمها الرمادي الفاتح
والأبيض الذي لفته حول رأسها فأحس شعورها به كمن
مطر تلك الفتاة ممسكة بالظفر بأي حال من الأحوال. حاصه وأنها
وضعت عدسات لأصقة بيضاء في عينيها فأحس لونها
الحقيقي وأصوات بعض المشاي وحدها فتعيرت معالمه
تماماً فاستحسن على من نظر إليها أن يتعرف فيها على فاسة
باريس !

كانت « راشيل » حواء « بارعة » في الشكر .. براعة الدئب
في اصطاد صحبائه بوسائل متعددة.

وحصب « راشيل » لأعني حتى حلف صحيح الحي
وتندى أمامها أسهل نهر « نسيم » وقد أوشكت نيل على
استقوص ويس هناك محبوب حبيب

وفجأة توقفت مكثها وقد سررت شاب صويل جعل في
ملابس حديدية عجيبة الألوان ورأس حشفة إلا من حصده وحده
في مستقيمها وقد ارتدى قرد حلق كبيرة في ذبه ايمسى،
شاهراً في يده سكيناً صولاً، وقترت من ريشل قنلاً مروحى
أنها ناله أى نيل نك دهنه

كان من الوصح أنه من شبن « سكرس » يدى لا
يتورعون عن قتل من أجل بضعة فركاب

ولوح سكرسه في وجه « راشيل » قنلاً هدا حرحى
حافضة لمودته ولا صغت ثقباً نديها في رقت

ومن الحلف سرر شبتان وفده نفس نهشته، وقد شهر كل
منهما سكيناً، وقالت امصاة :

فجعل من لثقت شين فويى مد وقت له أسمع برؤية
لحم بتمرق وشخص يش مثلاً ويسترحم

عميمت « راسيل » في سبب تعدد عن صرقي لها
الأعساء فلا وقت لدي لأصاعه معكم.

صاح سبب لأول بها ندعوا - لا عيب - فبه أن
سبب كذا من عدمه بعد رأسها يحصل

و ندفع ثلاثة حق « راسيل » في حصه و حدة ولا شئ
نهم قد شعروا - بعد عدده - ولكن بعد ما كان ليصدقهم
بشيء ..

وأي بعد حكن أن بعد لإسار بعد أن بدت في
الجهيم ؟

فهي سرعة دعة وفقره بدعة محسب « راسيل » أول
منها حمص ، وفدماها صوت صر به أنه أضافت سكبته ،
وفدماها لأخرى صوت صر به أضافت به في حلف في
حلف ، وحمل نوره ونهاوي من ارتفاع عشرت الأمتار وهو
نصب صرحه فرح - ثم مات صرحه عندما ارتفع حسده
بالأرض وتحطمت عظامه !

وحل حبوب رمي به وأخرجت عتده من حبيها رحاحه بها

مادة كاوية ألقته في وجه « راشيل » وهي تصرخ فيها : أيتها
الذئبة.

ولكن « راشيل » تحاشت السائل القاتل وأمسكت بذراع
الفتاة وجذبتها نحوها، وبحركة جودو سريعة رفعت الفتاة
لأعلى بقدمها وألقته للخلف.

وطارت الفتاة في الهواء لتلحق بزميلها وتهوى من أعلى ..
ثم ترقد بجواره بعظام محطمة !

تراجع الشاب الثالث الى الوراء في قلق وخوف، وغمغم
الى « راشيل » ذاهلاً : أي شيطان تكونين ؟

فأجابته وهي تتقدم نحوه وعيناها تومضان بريق حاد :
إنني الشيطان الذي لا يتسامح أبداً .. فالتسامح ليس من صفة
الشياطين كما تعلم يا عزيزي !

وطارت قبضتها لتهشم فك الشاب وأنفه .. واستقرت
قدمها في معدته فتقوس من الألم ..

وبضربة أخرى طار الشاب في الهواء .. ليسقط أيضاً من
ارتفاع عشرات الأمتار .. وماتت صرخاته في الحال.

أَلقت « راشيل » نظرة لأسفل فلمحت الشابين والفتاة
ممددين على الأرض الصخرية بأسفل بلا حراك، فابتسمت
ساخرة ونفضت يديها وتنهدت في سرور. فقد أتاح لها القدر
بعض التسلية بعد أيام قليلة من الجمود والكسل .. تسلية كان
ضحيتها حياة ثلاثة شبان.

ولكن متى كان للحياة قيمة لديها .. حياة الآخرين ؟

ودارت « راشيل » بين عدة أزقة، وانتهت أمام باب لمنزل
عتيق من الصخر، دقت فوق بابه عدة مرات.

ولكن الباب لم يفتح، بل انفتحت طاقة صغيرة في
الأرض .. فتلفت « راشيل » حولها ثم هبطت داخل الطاقة
التي عادت مكانها لتخفي ما تحتها.

وخطت « راشيل » الى الداخل عبر ممر صخري ضيق.
وقادها شاب أنيق الى حجرة واسعة ذات أثاث فاخر. وقد
جلس الى أريكة عريضة في صدرها « اسحاق جولدمان ».
رجل « الموساد » الأول في أوروبا .. والمسؤول عن كل
عملياتها القذرة داخل القارة الأوروبية .. والرجل الدموي
الذي كان ذكر اسمه يثير الهلع في قلوب الكثيرين.

الرجل لدى وعد «ماجد شريف» رئيسه سيد «*»
بأن يجعله يدفع الثمن.

ثمن دم جابر الدقاق !

وكان اسحق في بيت محطته بحسبي كأت من سر بني
المعنى، وقد وجهه الحشيش، آثار الحدي حشيره فوقه، عمر
متناسه مع صحكه لأشوية ارفيقه سي فان بها «راشيل»

وقيت «راشيل» وهي محطته حيا، بيت حدي أماكن
عجيبه تحتفي فيها يا عربي «اسحق» قبل صه ب بحسبي
من الانقاء والشار ويدت رحب عمر مكان، فومنت كل يصعه
أساييع ؟

فحد بها «اسحق» حود من «بغبي» إحد هب حود،
نسب صديقه فديمه، وقد : هافد صهرت أحمر يا عربي
بيت في كل مرة تحتفي صويلاً عقب كل عمل ريع صومين
هـ ولكن هذه المرة هـ يستمر احتفوت صويلاً

أحانه «راشيل» وهي نصب نفسها كأت هـ لأن
الصيد كان ثمياً هذه المرة يا عربي ولا يصح أن سر كهم

هناك في بلادنا يتفنون فوق حمر من سار في انتصار برسان
لهم ما حصلنا عليه.

اسحق هـ ر ئع سـو نـك - عـدي في صـدائـك هـده
المره يا عـريرتي مـد كـري نـ قصـد عـديت مـقصـد صـرير
مـنـكـة حـمـل و رـمـا مـعـل مـنـك حـمـه سـبـم فـيـت مـعـد
وصاحبة ملايين أيضاً.

قصت « ر شل » حـ حـيـهـ فـنـد مـقـد كـدب دـوع نـمـد مـد
هـده مـره و ر مـد نـعـب مـقـد نـي مـعـجـور اـكـتـنـف
حـفـيـنـي في نـحـفـه الأـحـره و كـاذ نـ يـقـسـي

اسحاق و نـكـت مـحـوت مـن مـوت كـكـل مـره يا
عـريرتي هـل مـد كـيـن نـ مـصـرير مـده مـره عـصـون
شـدـة، و لـمـد اـر مـو نـقـصـل ر حـا مـه ا ب مـن أـحـل مـعـضـت
و استعادة العائمة مـث و نـكـ مـنـكـمـل مـه في نـسـر مـ و ف .
لقد أفت من الموت حـامـ و صـل « ريس » .. و نـكـ مـن
يـفـلت في المـرة القـادـمة.

و يـنـهـجـة حـيـة اـصـاف مـا مـسـعـد و ن مـتـل أـف شـحـصـي
نـحـمـائـك و لا نـسـي نـ مـسـعـد تـا مـث و نـسـهـمـا مـهـمـمـت

سعر ف عنى رقم (٣٠٠) ومدت كل معومات عنه، هو
الذي سهل لك مهمة التحصيل منه

أخبرته « رشيد » ساحرة شغلت من هذا الحديث فهو من
يؤدي لك أى شيء، ولا بد أن عيوب حديث حسونه في كل
مكان قد أحترت عن شئنا من أنه من صرغهم وأحراج.
وأخبروك أن باقي في قصيد ولا حراج حسنة في حسنة
نصبي من أي عدد مهم كسب مبدية

أخبرني اسحق كاسه في عدد وول بعد كسب رائعه في
المقاتل يا عريزي ولكن لا نسبي أن من ديك وحدث
كيف نفس ديك أن رعت موشك حسنة وأب في كل
حال مدسة ما كل هذه حبرة

مضت « رشيد » شمسها في صيف فائدة بك لا محل من
هذا الحديث اسحق يا عريزي . وبأسف في وقتي به بعد
يتسع يحمل هذه السحرة قد حث لأفد لك عرص
وحيداً فقد مضت هذه النعمة السحيفة وأرعب في أن أح
حياة هادئة وأعم بحياة عريضة والملايين ولدك

فكرت في أن مدع عشرة ملايين دولار من يكون شيئاً كبير
مقابل تسليمي لكم هذه الخدعة !

هذه سحرى عجب مدع عشرة ملايين دولار من
تصير أن يلاذي عشر عني يعود في شهر تعرفني بها هكذا .

أخبره « راسل » سحرى « سحرى » كما لا تعرفني من لأجل من
سحرى بها يا عزيزي . سحرى رى وروى كسر من لائن
وحيث أن تعرفني سحرى مسعدة بمسودة هذه المرة يا
سحرى فقد سحرى من سحرى مع مصمتكم غدره
وحيث سحرى سحرى لا تسهي . وذكركم لا مسعدة كما
ما سكرتم أن من سحرى من « سحرى مدوق » . فإن سحرى
أعديده السابقه أني سحرى بها معه ورجاء . كسر في
صالحكم أنى . وعقل في سحرى من مدوق يعود في
وحيث .. وليس لكم !

حر اسحاق عني تسه وثلا . سحرى في صلات هذه
السرية « راسل » . وهذا من سحرى به أنى . ويسكرى أن
أوقفك عند حدث سحرى ساء فلا تنيري عني

ووقف أمامها وعنده نقاد حار - سري - فرفعت « سائل »
 كُتُوبها وحرعته في هذه ثم فلتت مسخرة هي مهددي يا
 سحاق برى مرد بمكثت أن تفعل تفعل علي أرض صاص
 في اتصاله أم تصعب في نسبه في صدمتي يا هذا معده صياح
 فائمه في لأ. وأقرب لهم سيعاقبت في بلاد ساجد
 وسبب من كتب الحرب في ن بذهب روحك ففدرة في
 الحميم.

نعمه سحاق في عصب مكثت في مكثتي أن فعل
 هو أقبل من مكثت. عديم امر. حادي فيشوهو وحيات
 احميل هذ أو قود مسحت في مكثت من يود به حبه علي
 الإطلاق.

نصف « سائل » ضحكة عده سحره وفت لا أقص
 أنت بسطيع ديت يا سري.

واجهل في تحد وثلا : وساد

أحائه في بومة حبه رفض : لأنت نحسي

ارتحفت أصابع اسحاق وحول أن تتعديت أصاته كلمة

« راشيل » هي صميمة. وكان يحبها بأعقل وكانت تبت هي
بقطة صميمة الوحيدة تذهب.

وكانت هي جمع غنم كنه كتب الحرب رأس لا حرر
على الاقتراب منه وتضمنه « راشيل » في قسوة وسحرية .
كان تعرف بقصة صميمة وأنه يوم تحصل عليها فسوف
يكون ثمنها بأربعة لا شيء

ووقتها يمكن أن يهي حساب بضئته رصاص واحد !
وهي عومه قل اسحق : عيريني « راشيل » . أنت
تعرفين كم أحمق. فمدا ندمسي هذه المعاملة القاسية ؟
أحانه بحره هذا لاني لا أضيق صربي وحيث
فهو يصيبي بالعيان !

ارتعدت شفا اسحاق من العصب وحاول أن يتماثل
أعصابه . لكم حاول مع تبت القصة دون حدودي فكل صرقه
في احصائها قد فشت تمام وفان يدا رتي هربمنه
سأمنحت مبيون دولار مقابل هذه الثمينة
أحايته في إصرار عشرة ملايين

— ميسون —

— عشرة ملايين

— خمسة ؟

— عشرة ملايين

كان من موصيحي " رضىيل " ان نساو عن ده لار
واحد و خمسمه ستمى قنلا في جوبر و رضىي آخرهم في
بلاد بانك بريدن انحصور على عشرة ملايين نمى بثمانه
فرما افوي من ميسون . نهموي ربحر عن ميسون مع
عمالتي و حصوعلي لار هم .

قطعه " شل " و نه . من صلب مك ان حبرهم نمى
أريد يا عربري انك مستضع حصور على هذه الملايين
العشرة من صرفى آخر كمر نس . ف هين سبب بعض رجات
الدين بدهسور رجات عصابات في سقمه على ماسر لأمر ،
والمباحف و مرقه كن و علا نمى و حلف و ريه . و تقى
عصيات الاعس لحيات بعض مقابل حلايين .
لكر بيو هات نسي تديرها و ترج ميا ملايين اخرى دون ان

يدري أحد عن هد لشدة الحفي خاصة هؤلاء الشفاء في
بلاد المسؤولين عن عمد، وندى برسل إليهم تقارير كادية
تشيد بأعماله عصمه وصدقونها في حال

حلف سحق عرقه وول في صوب متروك حسد با
« راشيل » شاء فقد مسحطين على حلالين معترة
حلال بضعة أيام وسادفها من مني الحاص دون أن
يعرف أحد بامر هذه بضعة من

« راشيل » وئت منحصن على نقائمة عدم سيمي
هذه الملايين.

وانسامة حشة ضاف . وسوف حنفي أنا سدا
وأترك لك المجد كنه لقصته ويمكنك أن تقول أنك
حصلت على هذه النقائمة بحضة رائعة وبمجهود شخصي ومن
يدري فقد يكفونك على ذلك فقصير رئيساً بسوسد يوم ما

التمتع عينا اسحاق بديت سريفي محنفي سريو اتعشش
لمريد من السدقة والدماء وحال .. وفتت إلى « راشيل »
وهو يقول : يا سي سرخا وحيدا يصحح هد لأفك رعدا

— وما هو ؟

— أن أنكد أنك حصلت على ثمنه بغير .. أنك لا
تحاولين استعلاي أو حدي

انصبت « رايشيل » في مكر قائده كتب أتوقع منك هذا
الكتاب .. وديك فقد تبنت بأول سه مدون في الثامنة.

وأمسكت ورقة وقلم وذهبت لأسمه فوجدت
مقسط به مكتوب بشفرة ولكن هذا ليس هو
أتوصل إلى مفاتيح شفرته حالا من خلال الكمبيوتر

وصعدت إلى زر حورية فمرت من قفب مكانه شاشه جهاز
كمبيوتر صغير كان مصغرا بأحد أجهزة الكمبيوتر في عالمه
وأكثرها قدرة على العمليات الرياضية والحسابه ودون
استحقاق الاسم شغري فوق أزرار الجهاز وراح يرفق شاشته
الحاية في انتظار منهف وعدم انصفت بضع كلمات فوق
الشاشة بعد دقيقة كمية هب استحق دها مستحيل
فشل الجهاز في الوصول إلى مفاتيح شفرته به أعصه جهاز
في العالم لحل مثل هذه الشفرات فكيف يمس في حينها ؟

تساءلت « راشيل » هي دهشة ومدد يعني هذا ؟

أحبها سحر في نور به يعني أن سحره قد ردت
كفاءتهم في هذا الأمر بدرجة لا تصدق وربما كان
المسؤول عن ذلك هو ذلك الرجل مدعو « محمود
السيوفي ».

— يعني سحر عسكري جديد —

— به هو سوف تحصل على كل المعلومات عنه حالا
فقد تفسر بعض هذا الموضوع وصعدت فوق أرواح الجوارح في
لهفة محمومة ثم هبط في دهشة رائعة وهو يقرأ التقرير
المصنوع على سبيله أمامه به حاصل على الدكتوراه في فن
الشهوات العسكرية به هذا يفسر الأمر تمام

وحصاف عيانه وهو يصيب . وكسي ما تمكن من الحصول
على مفتاح هذه الشهرة مهما كانت معقدة فهناك وسيده
وحبيبه مدت وسوف أقوم بها بأسرع ما يمكن

نهضت « راشيل » وهي تقول هذه هي مشككت
نت . وعدم تمكن من تدبير حاليين عسره يصلني
ليتبادل كل منا ما يملكه.

اسحق : كوسي عني حذر يا « رشي » . و حاوي أن
تحتفي حلال هذه الأيام مادمة، فأنت معرضة للمصاردة.

سأنت « رشي » هي حيفت و حود هـ عصب
المصري الجديد ؟

عممه اسحق قائلاً : لك لا تعرفيه مني فقد صعد
الكثيرين من رحلتا من قبل من صدرت لهم لأوامر
بالتخلص منه بأي نفس . و كنههم و سمكو من ذلك .
— ولماذا ؟

أحباب وهو يرفرف في صبق وعصب
— لأنه التخلص منهم !

أطبقت « رشي » ضحكة ماحرة و قلب و لب هـ
تحتي أن تلاقى هذا حبيباً أيضاً إذ صعدت به .

بعد صوت اسحق و قلب هـ حنونه برعه بعومة صوته
إيه لـ يعيش حتى يرى صباح شالي .. فقد صدرت أوامر
لرحالي بالتخلص منه بيعة بأي نفس

« راشيل » : وأنا ايضاً سأسافر الى « ايطاليا » بضعة أيام في إجازة صغيرة عمي أن أتمكن من نسيان ملامحك القبيحة .. وسأعود عندما تكون قد تخلصت من هذا العمل المصري فقد سئمت من أعمال القتل .. ولكن لا تنس ملايني العشرة يا عزيزي .. وإلا فسيعرف رؤساؤك كيف تحول المسؤول الأول عن « الموساد » في « أوروبا » .. إلى رجل عصابات يدير أعمال المنظمة لمصلحته وزيادة أرباحه. وقهقهت في سخرية وغادرت المكان ..

وتقلصت أصابع اسحاق فوق كأسه حتى هشمتها في صوت عنيف .. وزاده منظر الدماء المنسالة من أصابعه غضباً، فغمغم لنفسه في صوت وحشي : لسوف أنتقم منك يا « راشيل » انتقاماً لا مثيل له .. ولكن بعد أن أحصل على تلك القائمة اللعينة منك .. فأجعلك تدفعين ثمن سخريتك المستمرة مني وتهديدك الدائم لي .. أما الآن فهناك مهمة لا تحتل التأجيل على الإطلاق.

وضغط على زر بجواره وقال في صوت كالفحيح : فلتتجمع « فرقة الموت » حالاً .. فهناك مهمة يجب أن تقوم

بها الليلة .. فقيل أن تشرق شمس الصباح يجب أن يكون رقم
(٧٠٠) ماجد شريف قد غادر عالم الأحياء إلى الأبد .. إلى
العالم الآخر !

وأطلق ضحكة عالية فيبحة.

ضحكة كان يعرفها رؤساؤه ومرؤوسيه على السواء.

ضحكة كانت تعني أن الفريسة لن تتمكن من النجاة
بحياتها أبداً .. وأن مخالف « فرقة الموت » سوف تمزقها إلى
ألف قطعة .. مثلما فعلت عشرات المرات من قبل. ولم يحدث
أبداً أن نجت الفريسة من مخالبتها القدرة القاتلة.

ولا مرة واحدة !!

وقبل أن يهم اسحاق بمغادرة المكان .. كان هناك زائر
آخر قد جاء إلى المكان بنفس الطريقة ..

واستقبله اسحاق في غضب قائلاً : أيها الأحمق .. ما الذي
دفع بك إلى المجيء هنا .. ففي ذلك خطورة شديدة علينا.

أجابه الزائر الأشقر ذي العينين الزرقاوين في توتر : إن
المصريين يقومون بتحريات كبيرة يا سيدي لمعرفة كيف

تسربت المعلومات عن قائمة عملائهم الجدد في « أوروبا » إليكم .. وقد يتوصلون إليّ ويعرفون حقيقتي.

ارتسمت نظرة تهكم في عيني اسحاق وقال: لا تحش شيئاً يا عزيزي فالمصريين ليسوا بمثل تلك البراعة التي تظنها .. كما أن سجلك أمامهم نظيف ولن يشكوا فيك مطلقاً .. ولا تنس أننا نؤمن لك حماية كافية.

تحدث الزائر قائلاً : ولكن يا سيدي ..

قاطعه اسحاق قائلاً : لا وقت لدي لسماء المزيد .. عُد إلى عملك ولا تأت إلى هنا مرة أخرى دون إذن .. فقد يراقبك المصريون في المرة القادمة فتكشف نفسك بنفسك .. وثق يا عزيزي أنك في أمان كامل وأن المصريين لن يشكوا فيك أبداً. أوماً الزائر برأسه في قلق، وابتلع لعابه في توتر .. وتحرك ليقادر المكان. وتابعه اسحاق بيصره الى أن غادر الغرفة، فقال يحدث نفسه : لقد صار « شارلي » مصدر ازعاج في الفترة الأخيرة ولعل المصريين يشكون فيه .. ومن الأفضل التخلص منه باعتباره ورقة محروقة لا فائدة منها.

وفكر لحظة .. كان هناك عمل أهم ينبغي القيام به تلك
اللحظة ولا يحتمل التأجيل. التخلّص من « ماجد شريف » بأي
ثمن .. وبأقصى سرعة !

...